

« الليلة عيد »
وعيونى فى الافق الممدود ،
تتمشى فى خطو مكدود ،
باحثة ، ترنو فى سأم ،
ترنو وتعود
شيء مفقود ...
لا أتبينه ، لا ابعاد له .. مفقود
عود يا عيني فلن يطلعه الافق الممدود ،
لن يطلع هذا الاله محدود .
الليلة تخطر ايامي ذابلة العود ،
تسألني عن ميعاد العيد :
- الوحشة طالت ، وسنينك ياكلها يا صاح الدود ،
لا غنوة لا تفريد ،
لا بسمة تزهو بجديد ،
فمتى ؟
تسألني عن ميعاد العيد
- لا ادري ، يفصلني عنه افق ممدود ،
يبد تضرب فى بيد ،
شيء لا ابعاد له .. مفقود

ررف من حولي عصفور
- « الليلة عيد »
- بيدرنا اسود يا عصفور
هل يقدر متفارق ان يلتقط الديجور
ويفجر فى الاعماق النور ؟
متفارق يعجز يا عصفور
لا يذهب فى غمضة عين ما صنعته اعوام
كان بودي ان استسلم للاحلام
اتمخ فى حزن الاوهام
كان بودي ان تجرفني ، تطويني ، تفمرني الايام
لا ابحت عن شيء مفقود
وعيونى فى الافق الممدود ..
تتمشى - لكن - فى خطو مشدود
كان بودي يا عصفور

عينك ترودان الافاق
وانا امسيت بلا احداق
قالبى .. قد عاش ومات بلا اشواق
امسيت حاق
.. جذراً غاص به الطين فلم ينبت ساق
شففته الاعماق ، سبته ، وظل اسيرا للاعماق
بيدرنا سم فانج بنفسك يا عصفور
لا تلق بنفسك للالام
لا يذهب فى غمضة عين ما صنعته اعوام

- الليلة عيد
عيد

وادرت المفناح ، كتتمت الصوت الملحاح
- الليلة ليست يا مدياع بعيد ،
الليلة ليست ليست عيد .

الحسانى حسن عبدالله

العيدُ وجنابية الحامى